العدد (1572) السنة السادسة - الاثنين (3) اب 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

مشكلة مسؤول

عبد الزهرة المنشداوي

سبق لهذه الصفحة وان اشارت الى ظاهرة مواكب المسؤولين (الكبارجدا)،وحذرت من استغلالها للقيام بعمليات لصوصية، واجرامية سبق وان عانيناها ،كذلك اشرنا الى ان ديوان رئاسة الوزراء انتبه الى هذه الثغرة الامنية واصدر تعليمات للحد منها وايضا حدد عدد السيارات التي يجب ان ترافق المسؤول.

عادت هذه الظاهرة مؤخرا وعقب انسحاب القوات الاميريكية مباشرة.

لابد لنا هاهنا من ان نسمي الاشياء بمسمياتها، المسؤول لدينا ومهما كان منصبه وموقعه الاداري والسياسي يميل نحو الاستعراض، وكأنه على غير قناعة بان المواطن يكن له الذي يبغيه من اجلال وهيبة و(فخفخة)لذلك يعمد الى الاكثار من افراد الحمايات المرافقة له، وزيادة اعداد السيارات التي تحف بجانبيه، من خلفه، ومن امامه .لو عدنا الى عناصر الحماية هذه لوجدناها مجموعة من الاقارب يرأسهم الشقيق او ابن العم انما البقية أما من العشيرة او من الطائفة او من الكتلة (الاقربون اولى بالمعروف)،والسؤال هل لديهم المهنية وهل لديهم الخبرة والنزاهة وهل تم تاهيلهم وما دخل الوزارات الامنية في توكيلهم لمهام حماية المسؤول؟ هذا ما لانستطيع الاجابة عنه.

اخترق مجلس النواب، وفجر بواسطة افراد حماية مسؤول ،تعرض نائب رئيس الوزراء في حينه سلام الزوبعي الى عملية اغتيال بواسطة افراد حماية! تلك حالة واحدة من حالات عدة ليس اخرها سرقات البنوك والمصارف التي تمت باستغلال ازياء واليات عائدة للدولة !!

في احدى المرات التي تمت فيها مواجهة مسلحة بين عناصر ينتسبون رسميا للاجهزة الامنية في واحدة من مناطق بغداد ذات الكثافة السكانية الكبيرة وقوات الجيش والشرطة ، ظهر وبالدليل الدامغ ان ولاءهم لم يكن لواجبهم المنوط بهم وأن نسبة الذين وقفوا الى جانب الدولة لم تتجاوز (٢٠٪) .

شكونا من قبل، ونشكو الان الى وجوب الاختيار الامثل لهذه العناصر والا فان الامور تتجه الى ماكانت عليه من قبل ، على وفق القاعدة الشاذة(ارتد زي الحماية وادخل المصرف الذي تشاء لتنهبه).

نحن لا ناخذ على المسؤول اختياره اقاربه واشقاءه نحن نعلم ان ذلك يشعره بالامان اكثر، ولكن ناخذ عليه ضرورة اختيار العنصر الذي يمكن ان يؤتمن.

الاقتحام الاخير لاحد المصارف في منطقة الكرادة يثير اكثر من تساؤل ولاسباب منها ان هذه المنطقة من المناطق المحصنة امنيا وهي المدخل الى اكثر المناطق حساسية الا وهي المنطقة الخضراء ومناطق اتخذت منها عدة احزاب مقرات لها فأي لص او اي عصابة اجرامية بهذه الكفاءة والجرأة ليستطيع اقتحام المصرف وهو في حصن حصين ان لم تكن مصبوغة بصبغة الحماية وعناصرها.

المال في المصرف مال عام، مال المواطنين، والفقراء الذين ينتظرون تحسن احوالهم المعيشية بهذه الاموال التي يبدو انها في سبيل ملء الجيوب بدل اعانة ارملة او فقير اوشراء دواء لمريض نهب الاوجاع والالام.

تقرير

مواطنون من مدينة الصدر

لا معنى لوجود الحواجز الكونكريتية مع التحسن الأمني

ستزال عاجلا .. عدسة سعد الله الخالدي

بعد مغادرة القوات الأجنبية المدن العراقية وعودة الحياة الطبيعية أصبح وجود الحواجز الكونكريتية يثير الإستغراب والتساؤلات.. مواطنون من مدينة الصدر ذات الازقة الضيقة وكثافة السكان أبدوا تذمرهم من الأبقاء على هذه الحواجز وطالبوا الجهات المسؤولة بالإسراع في رفعها عن الشوارع وواجهات الدوائر الحكومية.

علي جابر

تقول المواطنة شيماء عبد الأمير (٤٥ سنة) تسكن القطاع ٨ في مدينة الصدر، إن هذه الحواجز تسبب المشاكل الكثيرة و أولها الزحام ففي ساحة مظفر مثلاً يكون إتجاه السيارات ذهاباً وإياباً في الإتجاه نفسه بسبب هذه الحواجز وكذلك تسبب الحوادث المرورية وخصوصاً في الليل حيث لا ترى مع غياب الكهربا وانطفاء انارة الشوارع، ما يؤدي إلى إصطدام المركبات بها.

وشكت المواطنة زينب راضي تسكن في الطالبية من وجود هذه الحواجز التي تحجب النظر عن المحلات فيحس الإنسان وكأنه في داخل سجن فهي تؤثر على جمالية المدينة وتضيق بسببها النفوس فمشاهدتها تعني بقاء الأوضاع قلقة وغير مستقرة.

وتحدث المواطن صلاح حسين يسكن قطاع ١١ بمدينة الصدر عن المشاكل التي تواجه الناس بسبب هذه الحواجز حيث روى هذه الحادثة (بسبب وجود هذه الصبات بمداخل الفروع فلا تستطيع السيارات الدخول إليها وقد حصلت حالة ولادة لإحدى النساء وبسبب عدم دخول السيارة حملوها على أكتافهم وركضوا بها إلى نهاية الشارع للوصول بها إلى المستشفى).

ويبين المواطن نوري خلدون صاحب محل في مدينة الصدر معاناته في إدخال بضاعته إلى داخل الفرع قائلاً أضطر إلى إنزال البضاعة في مدخل (الفرع) ومن ثم أنقلها بواسطة (عربات اليد) وهذا يكلفني لأن صاحب (العربة) لابد من أن يعود لأكثر من مرة لكثرة البضاعة وهذا الأمر يحتاج إلى معالجة وإلى رفع هذه الصبات التي لم تعد تجدي نفعاً خصوصاً بعد رحيل القوات الأجنبية من المدن ثم إن هذه الحواجز لا تعيق من يريد أن يقوم بالأعمال الإرهابية بل إنها مجرد زيادة في معاناة المواطنين. وتحدثت الإعلامية أحلام قاسم المالكي قائلة: وجود هذه الحواجز الكونكريتية في كل الشوارع والأحياء السكنية يعني بقاء الإحساس لدى المواطن ببقاء الخطر وبقاء الإرهاب فنحن عندما نقول ذهب الإرهاب وإنتصرنا على قوى الشر لابد من أن يرافق ذلك ممارسات وإجراءات على مستوى الشارع فالمواطن يريد أن يرى الآثار الإيجابية التي رافقت ذلك كما إن هذه الحواجز تزيد من إحساس المواطن بالقيود التي تكبل المدن وتعطيها المنظر القبيح الذي لم يعد يليق بجمالية المدن العراقية التي نحرص جميعاً على الأبقاء عليها بوجهها المشرق الجميل كما يوجب الأمر على الحكومة العراقية أن تبدأ حملة كبيرة لرفع هذه الحواجز التي ستزول معها معاناة كثيرة للمواطنين وتخفف من الأعباء الملقاة على كواهلهم.

شجون الناس

صور على الجدران

المواطنة اسماء نزار تشير في رسالتها الى الجريدة بالرغم من مرور عدة اشهر على انتخابات مجالس المحافظات الا ان صور المرشحين الفائزين والخاسرين مازالت تلطخ الجدران واعمدة الجسور والانفاق في حين كان القرار ان تزال هذه الصور في غضون شهرين فقط .

المحلة٧٣٧ تعاني تراكم النفايات

المواطن ابو صابرين من سكنة المحلة ٧٣٧ يقول في رسالته تشكو المحلة من تراكم النفايات وبكميات كبيرة وخاصة في شارع المستوصف ما يؤثر على صحة المواطن ونظافة البيئة بعد ان تحولت الى مرتع للحشرات والكلاب السائبة.

راعية اغنام تمنع عمال النظافة من القيام بواجباتهم!

المواطن ابو عمر من سكنة المحلة ٧٠٩ حي الخليج العربي يقول في اتصاله الهاتفي مع الجريدة توجد ساحة تفصل محلتي ٧٠٩ و٧٢١ اعتاد المواطنون من سكنة المحلتين على القاء النفايات فيها ليلا اذا ماتأخرت السيارة المخصصة لنقل النفايات وبدورهم يقوم عمال التنظيف بصحبة شفل وسيارة قلاب عائدين لأحد المقاولين بنقلها فجرا ولكن هؤلاء فوجئوا بمن يمنعهم من ان يقوموا بعملهم وهي سيدة لديها قطيع من الاغنام بذريعة ان اغنامها تعيش على هذه النفايات والغريب انها حددت لهم وقتا للقيام بنقل هذه النفايات بعد الساعة الحادية عشرة صباحا.

شحة الماء في المحلة ٥٥٢

المواطن عبد الحسين كاظم من سكنة المحلة ٥٥٢ مدينة الصدر يقول في رسالته ان المحلة تشكو من شحة المياه الصالحة للشرب فضلا عن كثرة المطبات والحفريات في الشوارع والازقة ويرجو من الجهات المسؤولة اتخاذ مايلزم بصدد هذه الشكوى .

المحلة٣٤١ تشكو من طفح المجاري

المواطن ابو سرحان من سكنة المحلة ٣٤١ العمارات السكنية في الطالبية يشير في رسالته الى ان المحلة تشكو من طفح المجاري منذ فترة ليست بالقصيرة ما يؤدي الى تسرب المياه الآسنة الى الازقة ويؤدي الى عرقلة سير المارة ناهيك عن الروائح الكريهة المنبعثة منها والامراض التي تسببها للاطفال من خلال خوضهم في هذه المياه القذرة .

قضية للمناقشة

الفراش الذي اقرض دائرته٢٠٠ مليون دينار

بغداد / سها الشيخلي

رائحة الفساد الاداري ما زالت تفوح من الكثير من الوزارات ودوائر الدولة خاصة الخدمية منها، وهي ان دلت على شيء فانما تدل على ان الرقابة ما زالت متهاونة ودون المستوى المطلوب في الحد من هذه الظاهرة التي وصفها البعض بأنها باتت تشكل خطرا ابلغ تاثيرا من الارهاب ذاته. وهناك من يؤكد ان الفساد الاداري والمالي وسرقة المال العام ما كانت لتستمر لولا وجود مظلة تحمي المفسدين والمرتشين وتجعلهم في منآى عن المساءلة بكل اشكالها، والضحية في نهاية المطاف المواطن المبتلى بهذه الآفة (الفساد الاداري).

ودور الصحافة هنا يتلخص في كشف بعض وليس كل ما يمارس في الخفاء وفي العلن لنهب ثروات الشعب .. فالى المسؤولين نروي هذه الحكاية مؤكدين انها ليست من غرائب (الف ليلة وليلة) الا انها حدثت وما زالت تحدث في احدى دوائر الدولة، وبطلها مستخدم (فراش) واخرون يقاسمونه البطولة والادوار الثانوية.

لنبدا بسرد الحكاية من اولها، ففي احدى الدوائر يقوم هذا البطل (الفراش) بشراء مادة الكازولين وبكميات كبيرة لتشغيل المحطة التي تقوم هي بدورها بانارة احياء وشوارع ومباني العاصمة .. وبما ان دائرته تفتقر الى السيولة النقدية، فان الفراش يدفع من جيبه بوصولات رسمية تعدها وتنفذها ابنة عمه مديرة الحسابات في الدائرة ذاتها، اما عن كمية الكازولين الداخلة في الوصولات الرسمية فهي محصورة بين الفراش ومديرة الحسابات !! ونوعية تلك المادة متروكة لذمة المشتري! وفي اقل تقدير هناك ثالث بينهما ! في تلك الصفقات المشبوهة تراكمت الديون الواجب دفعها من قبل الدائرة المعنية لتصل الى ٢٠٠ مليون دينار بذمة الدائرة والواجب دفعها للفراش ... وما زالت الامور على حالها .. الفراش يشتري ويتلاعب بالنوعية والكمية الداخلة الى الدائرة ويسجل مبلغ الدين الذي وصل لحد كتابة هذه السطور كما قلنا في البداية ٢٠٠ مليون دينار ... فتصوروا!!.

الراشي والمرتشي

النخيل يموت

بغداد/ احمد نوفل

سالك الطريق العام الموصل ما بين مناطق بغداد الجديدة والدورة والسيدية لاشك في ان الحزن سيعتريه وهو يرى النخيل الذي كان يمتع النظر بخضرته الزاهية وهو مثقل بعذوق انواع التمر العراقي والذي امسى اليوم يابساً ميتا لاحياة فيه . كانت بساتينه بالامس القريب حكرا على اشخاص بعينهم استولوا عليها واغتصبوها اغتصابا ولكن بقي للمواطن نصيب فيها هو رؤيتها وهي تزهو بالخضرة والحياة التي تنعكس ايجابا على نفسية المواطن المتعبة انذاك .اما الان فتعالوا وشاهدوا السعفات الملتوية التواء المريض الناحل ،عطشى ومتيبسة والحمضيات التي دائما ما يختار لها مكان تحت ظلال النخيل الوارف لحمايتها من الشمس ماتت هي الاخرى بموت النخيل .

الحقيقة المؤسفة والمؤسفة جدا نحن باستطاعتنا تحويل الجنة الى جحيم. نجيد الهدم ولا نملك اية مهارة للبناء. دول صحراوية تستورد ترابنا الطيب وتستفيد منه لزراعة ارضها التي ترفض الحياة بسبب املاحها القاتلة .المسافرون العراقيون العائدون للبلد تملأ نفوسهم الحسرة وهم يرون بلدانا صحراوية تحولت الى حدائق خضر بعد ان كانت (قاعا صفصفا) لأن التراب والنخيل العراقي الذي قلع من منابته وصدر اليها ملأها بالحياة واغناها بالثمر ..ياترى اما للعراق من ابناء تأخذهم الرافة به، اما للعراق من جهات رسمية او انسانية تنقذه من موت ابنائه واشجاره ومياهه؟.

اشارة

رمضان والحصة التموينية!

كريم الحمداني

ايام قليلة تفصلنا عن شهر رمضان المبارك وكل الدلائل تشير الى ان وزارة التجارة لم تتخذ اي اجراء في تأمين مفردات البطاقة التموينية حيث لم يصرح اي مسؤول فيها حول هذا الامر مثلما دأبوا ان يطلقوا التصريحات بمناسبة او دونها ، والمواطن من حقه ان يتساءل ماذا اعدت الوزارة لهذا الشهر، هل هناك حصة اضافية كاملة او تعزيز بعض المفردات التي هي اساسا تشكو التلكؤ وعدم الاستقرار كما يؤكد المواطنون اذ ان مفردات اساسية كالسكر والطحين والسمن وغيرها لم يستلموها منذ اشهر.

فيما مضى كانت وزارة التجارة تتهيأ لهذا الشهر الفضيل حتى في سنوات الحصار وخبز النخالة بأن تجهز المواطنين بحصة اضافية او زيادة بعض المفردات الضرورية ، بعد التغيير اخذ بعض اعضاء مجلس الحكم انذاك يتناوبون على التصريحات حول مفردات البطاقة وامكانية زيادة مفرداتها حتى اوصلها بعضهم الى خمس وعشرين مادة بما فيها اللحوم الحمراء والبيضاء وبعض الاجهزة الكهربائية الضرورية ولكن على ارض الواقع لم يتحقق شيء من ذلك واصبح المواطن الفقير الذي يعتمد اعتمادا رئيسيا على البطاقة التموينية ضائعا بين متابعة تصريحات المسؤولين وما يصله من المفردات التي اختزلت من خمس وعشرين الى خمس مواد اغلبها غير رئيسية واصبح شهر رمضان حاله حال بقية شهور السنة من حيث تأخير تجهيز المواطن بمفردات الحصة التموينية .

وعود على بدء هل نحن لانزال ندور في حلقة مفرغة من الوعود الباطلة والواقع المرير؟!.

كاريكاتير..... احمد خليل